وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

قسم علم الاجتماع والدمغرافيا

الموضوع

دور حفظ القران الكريم في تنمية مهارة القراءة

لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي (نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

تخصص: علم الاجتماع التربية

من اعداد :

- جراي ابتسام

تحت اشراف البروفيسور :

بن الشين أحمد

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز ونأمل أن نكون قد وفقنا فيه ولو بالقليل و نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " شلاوشي"

التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها و ملاحظاتها القيمة فجزاها الله كل خير على صبرها وطول بالها.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الذين قدموا لنا المساعدة " الأستاذ بن الشين احمد ، ، " فشكرا لكم على كل نصيحة أو توجيه قدمتوه لنا جزاكم الله خيرا.

الإهداء

أحمد الله وأشكره على النعمة التي أنعمها علينا وسير لنا أمرنا في إنهاء هذا العمل المتواضع الذي هو ثمرة سنوات دراسية من الجهد والمثابرة فأهدي هذه الثمرة إلى:

من رسمت لي بريق الأمل والتي غمرتني بعطفها وحنانها إلى أجمل كلمة ينطقها قلبي قبل لساني وعقلي إلى تلك العزيزة على قلبي إلى تلك الطيبة أمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى الذي علمني الصبر وعزة النفس أبي الغالي

و إلى كل إخوتي سندي في هذه الحياة الذين حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكرهم فؤادي حفظهم الله ورعاهم .

و إلى رياحين حياتي في الشدة والرخاء إلى من عشت و تقاسمت معهم أجمل أيام حياتي إلى أحب الناس على قلبي وروحي إلى الذين شاركوني همومي وأفراحي إلى رفيقات دربي .حفظهما الله ورعاهم.

و إلى كل من كانت له لمسة ولو بكلمة مشجعة أو بسمة مواسية أو دعوة صادقة.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

ابتسام

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى مهارات القراءة لدى مجموعة من طلاب المدرسة القرآنية، حيث تألفت مجموعة الدراسة من خمس طلاب متمدرسين في المدرسة القرآنية، اختيروا بطريقة قصدية من مجتمع دراسة بمدينة الأغواط، تم تطبيق المنهج الوصفي مع استخدام أدوات البحث التي تمثلت الاستبيان ومعرفة ما مدى مساهمة المدرسة القرآنية في مهارات القراءة المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائيا.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة، المدرسة القرآنية، القرآن.

Study summary

The current study aimed to reveal the level of reading skills among a group of students of the Quranic school, where the study group consisted of five students studying at the Quranic school, deliberately selected from a study community in the city of aghawat, the descriptive curriculum was applied with the use of research tools, which was a questionnaire and to find out the extent of the contribution of the Quranic school in reading skills information and data and statistically processed.

Keywords: reading skills, Quranic school, Quran.

الفهرس:

شكر وعرفان

اهداء

ملخص الدراسة

مقدمة:.....2

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1–اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:.....5

2–التساؤلات الفرعية : 6

3–الفرضيات : 6

4–أهمية الدراسة : 7

4– أهداف الدراسة : 7

5– أسباب اختيار الموضوع: 8

6– مصطلحات الدراسة:.....8

7– الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني:المدارس القرآنية وطرائق التدريس التي تعتمدها

تمهيد:.....14

أولا: تعريف المدرسة القرآنية. 15

ثانيا: المعلم (المربي) في المدرسة القرآنية: 15

ثالثا : البرنامج التعليمي المقدم في المدرسة القرآنية. 16

رابعا: النشاطات التعليمية الأكاديمية المقدمة في المدرسة القرآنية والكتاب. 17

خامسا: طرق تدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنية والكتاتيب. 19

سادسا: الأهداف التربوية في المدارس القرآنية والكتاتيب.....20

سابعا: دور المدرسة القرآنية في تربية الطفل وحماية هويته اللغوية. 21

خلاصة الفصل 22

الفصل الثالث مهارات القراءة

تمهيد:.....24

أولاً: مفهوم مهارة القراءة.....25

ثانياً: تطور مفهوم القراءة:.....26

ثالثاً: أهمية القراءة.....27

رابعاً– أهداف القراءة.....27

خامساً : أنواع القراءة.....28

سادساً–مهارات القراءة الصامتة والجهرية:.....32

سابعا : أساليب تنمية مهارات القراءة.....34

خلاصة الفصل:.....39

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :.....41

أولا: عينة الدراسة ومجالها المكاني و الزماني.....42

ثانيا – مجالات الدراسة :.....42

ثالثا: التعريف بالمنهج :.....42

رابعا : الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية:.....43

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد :.....46

أولا : عرض النتائج : 46

ثانيا: عرض استبيانات الأساتذة والتلاميذ وتحليلها: 51

المحور الاول: عرض استبيانات الأساتذة وتحليلها 51

المحور الثاني: عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ وتحليلها. 57

خاتمة 62

قائمة المراجع: 65

قائمة الملاحق 68

المقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتشكل فيه شخصيته وتتأسس أبعادها، ويعتبر النمو اللغوي أحد مظاهر النمو الذي اهتم به العلماء والباحثون لما له علاقة وثيقة بمظاهر النمو الأخرى وما تؤديه من وظائف حيوية في حياة الطفل، فاللغة أداة تعبيرية من خلالها يستطيع الفرد التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره، إضافة الى أنها أداة فكرية تمد الفرد بالأفكار والمعلومات وتثير لديه أفكار ومواقف جديدة تدفعه الى توليد التفكير، كما أنها تمكن الفرد من الانتقال الى مستويات أكثر تجريدا والتي لا يمكن التوصل اليها إلا بعد اكتساب اللغة.

الحمد لله الذي شرفنا على الأمم بالقرآن المجيد، ودعانا بتوفيقه إلى الحكم بالأمر الرشيد ، وقوم به نفوسنا بين الوعد والوعيد ، وحفظ القرآن من تحريف كل جاهل وعنيد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للقريب و البعيد ، وعلى آلة وصحبه والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين ، آمين : أما بعد : فإن القرآن الكريم كلام رب العالمين، وكتابه الذي ختم به كتب الأولين، ودستوره الذي أنزله لإصلاح الخلائق أجمعين، وحجة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للتقين يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، خصه الله سبحانه

وتعالى بالخلود والحفظ ، فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل والنقص، قال إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لحافظون) سورة الحجر، الآية 09، وهو مستند الإسلام الله تعالى (في عقائده وحِكَمه وآدابه وأخلاقه وعلومه ومعارفه ، قال تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يهد للتر هِيَ أَقْوَم) سورة الإسراء الآية 09 ، ولذلك حثنا ديننا الحنيف على حفظه وتعلمه فقال تعالى (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) سورة المزمل الآية 04 ، وقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (خيرُكُم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ) رواه البخاري ، وقد دأب العلماء منذ القدم على تعليم القرآن الكريم للناشئة تلاوة وحفظا منذ الصغر، وسارت على ذلك النهج العديد من المساجد و المدارس القرآنية وغيرها في زماننا حرصا منها على تحفيظ كتاب الله تعالى ، والمحافظة على سمات الشخصية الإسلامية ، وكان ممن يرتاد هذه المؤسسات تلامذة التعليم الابتدائي، في حين أن بعض الآباء والأولياء قد أحجموا عن إلحاق أولادهم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بحجة أن

الانشغال بحفظ القرآن الكريم سيكون على حساب التحصيل الدراسي واللغوي لأبنائهم التلاميذ.
، ولذا كان من المناسب طرح هذه الإشكالية على بساط البحث و الدراسة لنتساءل:

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

عملية القراءة هي الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى آفاق ثقافية رفيعة، كونها تعتبر عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد واعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد أن يمتلكها، فكلما كان الفرد متمكنا من القراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه باعتبار القراءة من الوسائل الأساسية في اكتساب الخبرات والمعارف التي تعد الغاية من التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي. **(غني2010، ص17)**

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة للتعلم الأكاديمي، ان لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها حيث هي عملية عقلية تتضمن الرموز أو الحروف التي يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر، وضمن ما تحتاج إليه للربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز فهي بذلك عملية تفكير متعددة المراحل.

وهناك عدد من النظريات التي تناولت القراءة بالبحث والدراسة مثل النظرية البنيوية والوصفية التي ركزت واهتمت بوصف الأداء والمهارات في القراءة، حيث تبرز أهمية القراءة في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في إكساب التلاميذ المهارات القرائية، فهناك أهداف عديدة يجب أن يبلغها المتعلم في المدرسة الابتدائية، حتى يصبح قارئا جيدا ومن هذه الأهداف القدرة الى تفسير الرموز المكتوبة إلى معاني والقدرة على القراءة مع الفهم او اكتساب لمهارات التي تؤهل المتعلم لقراءة نماذج متنوعة ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها ليصبح قارئا جيدا وأن يكون لديه القدرة والمهارة التي تمكنه من إدراك الكلمات والتعرف عليها وفهم معناها

فالقراءة إذا عملية ذهنية معقدة تفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية وعملية فك الرموز وتفسير الكلمات بالإضافة إلى تحليل العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيمها بين بعضها البعض الكلمات والجمل والنص بكليته وصولا إلى فهم المعنى وسيطرة الطفل على محتوى المادة المقروءة ويتوقف على مستويات العقلية والخبرات الانفعالية لديه، وكذلك يتوقف على نوع الاشارة والتعليم الذي يقدم للطفل لتمكينه من القراءة بفعالية . **(الترتوري،2006، ص 85).**

ويجد كثير من التلاميذ صعوبة في اكتساب هذه المهارة وهذه الصعوبة لا تتوقف على صعوبة تعليم هذه المهارة في حد ذاتها وانما تكمن في الأساليب المتبعة في تدريسها، فالقواعد الخاصة بهذه المهارات يمكن تعلمها واتقانها إذ ما توفرت الأساليب المناسبة لذلك، كما يجب توفر مهارات ما قبل تعلم مهارة القراءة و من بين هذه المهارات هي اكتساب مهارة اللغة التي تعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن القدرة على تكوين حصيلة لغوية و استخدام اللغة في التواصل و التخاطب بشكل واضح و سليم، يعتبر أساسيا في عملية التعلم، و أي خلل أو تأخر في نمو اللغة من شأنه أن يأثر بشكل سلبي على اكتساب المهارات الدراسية الأخرى. **(الوقفي،2012ص178)**

وتعد المدرسة القرآنية من اهم المراكز لتنمية مهارات القراءة لدى الطفل وذللك عبر القراءة المتكررة لكتاب الله القرآن الكريم ولوج حفظ القرآن .

ومنه نطرح الاشكالية التالية:

_ما هو أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

2-التساؤلات الفرعية :

وتندرج تحت هذا الإشكالية مجموعة من التساؤلات والإشكالات الفرعية من بينها:

ما هي المهارات اللغوية التي يؤثر فيها حفظ القرآن الكريم؟

كيف يؤثر حفظ القرآن الكريم في هذه المهارات؟

3-الفرضيات :

- يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لتلاميذ التعليم الابتدائي تأثير إيجابيا، من خلال تحسين المهارات اللغوية التالية: (الاستماع، القراءة، المحادثة، الكتابة)، على كل المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية. يؤثر حفظ القرآن الكريم في في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ بفضل الأساليب الحكيمة المتبعة في دور حفظ القرآن

الكريم، والتي تجتمع كلها حول كتابة التلميذ للمحفوظ على اللوح أو الكراس ثم تصحيحه على شيخه ثم تلاوته وحفظه ثم إعادة عرضه على شيخه، ثم ملازمة تكراره لترسيخه، وهو ما سيسهم حتما وبفاعلية في مهرات القراءة .

4-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

-كون امتلاك مهارات القراءة تساعد المتعلم في توسيع أفاقه العقلية كما أنها تعد من العوامل الأساسية في النمو العقلي.

-كون مهارة الفهم في القراءة من أبرز المهارات باعتبارها أساس تحصيل المواد الدراسية الأخرى.

- أن المدرسة القرآنية من أساليب تنمية مهارات القراءة .

- معرفة برامج التدريسية التي يعتمد عليها في تدريس .

- الوقوف على المهارات اللغوية لدى طلاب المدرسة اللغوية .

4- أهداف الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تحقق الدراسة الأهداف التالية:

- الاجابة عن اشكالية وتساؤلات الدراسة والتأكد من صحة فرضيات البحث.

- الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بمتغيرات البحث(مهارات القراءة، والمدرسة القرآنية).

_ التحكم بالجانب الميداني من خلال الاحتكاك بالميدان وملامسة حالات واقعية.

- التحكم في الجانب المنهجي والتطبيقي من خلال الاستبيان.

5- أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع نتيجة لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ -أسباب ذاتية:

-الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

-الرغبة في الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة .

– باعتباره موضوع هام وحساس وله قيمة وآثار في العملية التعليمية تحاول الباحثتان عرفته والتطرق اليه والكشف عن دوره.

-نظرا لقلة الدراسات التي اعتنت بهذه المسألة سعيا إلى محاولة تغطية النقص في التراث النظري، ومن ثم إثراء المكتبة الجامعية.

ب – أسباب موضوعية:

-دراسة مهارات القراءة لدى طلاب المدرسة القرآنية.

-معرفة تأثير المدرسة القرآنية في المهارات باللغوية .

6- مصطلحات الدراسة:

6-1 التعريف الاجرائي لمهارة القراءة:

يمكن تعريف مهارة القراءة اجرائيا : على أنها القدرات اللغوية التي لابد أن يكتسبها تلاميذ الابتدائي والمتمثلة في التعرف على الرموز المكتوبة المشكلة للكلمة وترجمتها الى أفكار ومعاني تدل عليها مع مراعاة الفهم والتفاعل معها للانتفاع بها في المواقف الدراسية .

وفي دراستنا هذه هي تحصل أفراد مجموعة الدراسة على نتيجة دون المتوسط على اختبار القراءة (القبرة و الفيل) المطبق في هذه الدراسة.

6-2 تدريس القرآن:

مركبٌ إضافي مكوّن من كلمتين: (تدارُس) و(القرآن). كلمة **(تدارُس)** في اللغة مصدر للفعل الخماسي (تدارَسَ)، وأصله من كلمة (دَرَسَ)، ولها في اللغة عدة معانٍ، منها: القراءة والتعلُّم، ومن ذلك قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ} [الأنعام: ١٠٥]، ومنها الترويض، يقال: درستُ الكتاب أدرسه درسًا إذا ذلّلته بكثرة القراءة، ودرست السورة حتى حفظتها، و درَّس البعير بمعنى روّضه، ومنها الدوس، يُقال: دُرس الطعام إذا ديس.

والتدارُس على وزن (تفاعُل)، ومن معاني هذا الوزن المشاركة بين اثنين فأكثر، فيكون كلّ منهما فاعلًا في اللفظ مفعولًا في المعنى.

وأمَّا (القرآن) فهو في اللغة مصدر (قرأ) بمعنى الجمع والضم، ومما عُرِّف به اصطلاحًا: «كلام الله تعالى، المنزّل على محمد –صلى الله عليه وسلم–، المتعبد بتلاوته».

ومن خلال المعاني اللغوية التي سبق ذكرها في معنى التدارس يُمكنُ أن يُقال: إنَّ تدارس القرآن هو: **الوقوف على ما في آيات القرآن الكريم من علم وهدى من خلال اجتماع نفرٍ من المسلمين في مجلس قائمٍ على التفاعل بين أعضائه.**

ويشتمل هذا المجلس القرآني التدبري على ما يتعلق بالقرآن الكريم من تعليم القرآن وتعلمه، وتفسيره، واستكشاف هداياته ودقائق معانيه، وتزكية النفس به.

وقد خصَّ بعضهم المدارسة بالقراءة والتعهّد، لكن الظاهر شمولها لجميع ما يتعلق بالقرآن من تعلُّمه وتعليمه، وتفسيره، واستكشاف هداياته ودقائق معانيه، وتزكية النفس به.

وعلى هذا فتدارس القرآن الكريم يأتي بمعنى قراءته وتعلُّمه وتدبّره واستكشاف معانيه، ويمكن أن يقال: إنَّ في التدارس ترويض النفس وتزكيتها بالأخلاق، ويؤخذ ذلك من كون الدرس في اللغة بمعنى الترويض.

والأصل في التدارس أنه تفاعل بين اثنين فأكثر، والمدارسة مفاعلة تكون بالمشاركة، ويؤيِّد ذلك ما سيأتي ذكره في الأدلة في المطلب الآتي.

7- الدراسات السابقة

أولا : الدراسات التي تناولت مهارات القراءة:

7-1 دراسة بن سعدون فتيحة 2016:

هدفت الدراسة الى تكييف اختبار l'alouette في البيئة الجزائرية من أجل تقييم القراءة وسرعة القراءة على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الطور الابتدائي 7-11 سنة.

تمت ترجمة الاختبار الى اللغة العربية باستعمال طريقة الترجمة واعادة الترجمة فيما يخص تعليمات ومؤشرات الاختبار الاصلي وبناء نص قرائي وسميت النسخة المتوصل اليها بنص القبرة والفيل.

أظهر تحليل نتائج الدراسة المتوصل اليها:

-بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في انتشار صعوبات القراءة وكذا تتطور وعملية القراءة مع النمو.

-أظهرت نتائج الخصائص السيكومترية للنسخة العربية صدق وثبات جيد وهذا ما يسمح باستخدام نسخة القبرة من طرف الأخصائيين في المدارس التربوية، لكن هذا لا يمنع من مواصلة دراسات طولية على عينة من تلاميذ عاديين وكذا مواصلة دراسة صدق محتوى النص من طرف أخصائيين في اللغة.

7-2 دراسة منصوري مصطفى وابن عروم وافية 2015 :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع صعوبات القراءة التي يعاني منها تلاميذ الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين هذين المستويين، وكذا الفروق بين الجنسين في صعوبات تعلم القراءة.

ومن أجل اختبار الفرضيات المطروحة تم اختيار عينة من تلاميذ الصفين الثاني (31 تلميذا) و الثالث (33 تلميذا) ينتمون إلى ثلاث مدارس ابتدائية تقع بمدينة مستغانم بغرب الجزائر، من بينهم 30 ذكرا و 34 أنثى بعد التأكد من سلامة قدراتهم المعرفية بواسطة اختبار

التقدير الفوري للوظائف المعرفية، الذي أعده لقياس درجات صعوبات تعلم القراءة لديهم تم تطبيق اختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة للدكتور صلاح عميرة علي، بعد تكييفه على البيئة الجزائرية، والتأكد من درجتي صدقه وثباته.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

– توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في صعوبات تعلم القراءة (تعرف الكلمات وقراءتها، وصعوبة التعرف على أجزاء الكلمة ودمجها، وصعوبة الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق، وصعوبة التمييز السمعي) ولصالح الذكور .

– توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنتين الثانية والثالثة من المرحلة الابتدائية في صعوبات تعلم القراءة ولصالح تلاميذ السنة الثانية.

7-3 دراسة جون John 1990

هدفت هذه الرسالة إلى إمكانية التنبؤ بصعوبات تعلم القراءة ، ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس الذاكرة قصيرة المدى، وأجريت هذه الدراسة على عينة من ذوي صعوبات التعلم وأخرى من المتأخرين عقليا القادرين على التعلم تتراوح اعمارهم ما بين (6_12)ستة ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، أن درجة اختبارات الذاكرة قصيرة المدى كانت متنبئة بالقدرة على القراءة وخاصة تلك المشبعة بالعامل اللفظي، بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تساعد على التمييز بين ذو صعوبات التعلم والتلاميذ المتأخرين عقليا.**(شلا بي عبد الحفيظ 2017 ، ص 9)**

7-4 دراسة بوخراز آسية 2015/2016

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات الادراك البصري ومدى مساهمته في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والكتابة، حيث تألفت مجموعة البحث من 120 تلميذ متمدرس بالمستوى الثالث والرابع ابتدائي من كلا الجنسين، اختيروا بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي الذي يمثل أربع مدارس ابتدائية بالمقاطعة التربوية الأولى لمدينة براقي، تم تطبيق المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذا ذو التصميم القبلي والبعدي للمجموعة

الواحدة، مع استخدام أدوات البحث التي تمثلت في كل من اختبارات القراءة للباحثة غلاب قزادري صليحة واختبار الكتابة للباحثة بوزيد صليحة واختبار الادراك البصري للباحث السيد عبد الحميد سليمان، واختبار الذكاء "رسم الرجل" لفلورانس جودنوف، بالإضافة لبطاقات القراءة الخاصة بصعوبات القراءة وصعوبات الكتابة المصممة في الدراسة من اعداد الباحثة، وكذا البرنامج العلاجي المصمم من طرف الباحثة وهذا لعلاج اضطرابات الادراك البصري والتخفيف من حدة صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى هؤلاء التلاميذ.

حيث توصلت الدراسة الى تحقق الفرضية العامة للبحث مما يؤكد أن للبرنامج العلاجي المصمم فاعلية في علاج اضطرابات الادراك البصري وتحسين وتنمية مهارتي القراءة والكتابة.

الفصل الثانـي

المدارس القرآنية وطرائق التدريس التي تعتمدها

تمهيد:

تغرس المدرسة القرآنية في نفوس الأطفال والتلاميذ، المبادئ والقيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم لاحقا، وتساعدهم في التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى في الحياة، حيث يستمد المعلم القرآني برامجه في الحلقات التربوية من مجموع ما تفيض به ثقافة الأمة، ومما هو متوفر من معرفة يعتقد أنه أساسي في تكوين من يشرف على تربيته. وقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة، وينشئ مجتمعا ويقيم نظاما، فالتربية تحتاج إلى زمن وإلى تأثير وانفعال بالكلمة، وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى واقع. ومن هنا يظهر جليا ذلك الدور التربوي الذي تتحمله المدارس والأقسام القرآنية من حيث الأهداف و الغايات التربوية، والأطراف اللازم توفرها وتضافرها لإنجاح هذا الدور المهم. و في هذا المقال نركز على الدور التربوي والتعليمي الذي توفره الأقسام والمدارس القرآنية، وما هي الأساليب والبرامج التربوية في الحلقات القرآنية، التي تساهم في تطوير الفكر المعرفي والتربوي عند التلميذ وتهيئه للتعلم الجيد في المدرسة.

أولا: تعريف المدرسة القرآنية.

هي مدرسة تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها الأطفال من مختلف الأعمار، وحتى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس العلوم الشرعية، كما تركز على فهم معاني الألفاظ القرآنية (وهيبة العايب ،2005) وفي السنوات القليلة الماضية، ظهرت بقوة كفضاء يهتم بفئة الأطفال دون سن التمدرس القانوني، منهم البنين و البنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ابن) جاب الله النذير، وآخرون،)

وهي عبارة عن مدارس منفصلة قائمة بذاتها، لها برنامج تعليمي خاص و يمكن أن تكون عبارة عن أقسام تابعة للمساجد تنشأ وتسييرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية. فبالنسبة للمدارس المستقلة هي ليست كثيرة، أما تلك الملحقة بالمساجد فهي كثيرة، حيث تكون على شكل حجرة أو حجرتين مفتوحتين الواحدة على الأخرى، فنجد منها ما هو مجهز وأخري تكتفي بفرش الزرابي وسبورات صغيرة الحجم، و هي النوع السائد بكثرة في المساجد، وذلك بسبب ضيق الأقسام وكثرة الأطفال.

ثانيا: المعلم (المربي) في المدرسة القرآنية:

هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظا للقرآن الكريم و متقنا لأحكام التجويد، أما بالنسبة لتحصيله الدراسي فهو غير محدد بمستوي معين. يمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، و هنا تأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة من مهامه تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار، وتعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات، بالإضافة إلى تعليم أسس القراءة والكتابة.

معلم القرآن الكريم هو مربي وقدوة للطفل، لهذا يجب أن يهتم بسلوكه القويم ، وحسن سمته، وأن يعمل على ترسيخ صورة بصرية إدراكية للرجل الفاضل في ذهن الطفل خاصة وأن الطفل لا زال صغير السن، وفي مرحلة الإدراك الحسي

المجرد من التعميم، وبالتالي فإنه يتعلم بالتقليد أو القدوة التي يأخذها من الوالدين أولا ثم من المعلم أو المربي ثانيا. فمربي القرآن الكريم، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خيركم

من تعلم القرآن وعمله"، أقول: نأمل أن بتكرار رؤية هؤلاء الفضلاء الذين نرجو أن يكونوا كثيرا في المدرسة القرآنية تتكون في مخيلة الطفل صورة واضحة عن القدوة التي يجب أن يتبعها و يحترمها.

ويلجأ المعلم القرآني إلى أنجب التلاميذ وأكثرهم حفظاً للقرآن الكريم، كي يساعده في حصص التسميع لزملائه الباقين، حيث يسمي هذا التلميذ بالمؤدب. و هو بمثابة كبار الصبية النهين و الفطنين.

أما بالنسبة لتجهيز وتمويل الأقسام والمدارس القرآنية يأتي من طرق مختلفة منها ما تقدمه المؤسسات الخيرية وتبرعات الأفراد خاصة أولياء الأطفال من أموال وتجهيزات مادية مختلفة، وما يجمع من الزكاة زد على ذلك ما تقدمه الدولة من مساعدات مالية وتجهيزات مادية

ثالثا : البرنامج التعليمي المقدم في المدرسة القرآنية.

تتشابه البرامج من حيث المحتوي في اغلب المدارس القرآنية لكنها تتعلق بالمعلم أكثر مما تتعلق بالمدرسة أو الكتاب، لأن لكل معلم طريقته في إعداد البرنامج وتطبيقه مع الأطفال حيث نجد منها:

تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ وأسس الدين الإسلامي.

تعليم مبادئ القراءة والكتابة من رسم الحروف ونطقها بطريقة سليمة.

تحفيظ بعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب الحميدة.

المحافظة على الإطار العام للشخصية والهوية الوطنية، وذلك بالحفاظ على أهم مقومات البقاء والاستمرارية

للثقافة والشخصية الوطنية الجزائرية (مصطفي زائد، 1986)

وهذه البرامج المقدمة تساهم في زيادة قابلية التلاميذ على الحفظ والمراجعة لكتاب الله تعالى، وتعمل على تحسين المستوى المعرفي لهم، وترغبهم في الذهاب إلى المدرسة القرآنية والكتاب

وبذل المزيد من الاجتهاد كما أن البرامج والأنشطة التربوية تحقق أهدافاً في المجال المعرفي والوجداني والنفسي، فهي وسيلة فعالة للتربية الاجتماعية والخلقية، واللغوية، والدينية. و هناك أساليب تربوية وبرامج داخل المدارس والحلقات القرآنية وهي كثيرة جداً مثل:

المسجد

1-3 البرامج التعبدية الهدف منها توعية الأطفال و التلاميذ، وتشجيعهم على المحافظة على أداء الصلوات المفروضة في مع الجماعة، والقيام ببعض النوافل، مثل تشجيعهم على صيام الاثنين والخميس أداء ركعتي الضحى ... الخ.

2-3 البرامج الثقافية: مثل المسابقات القرآنية سواء في الحفظ أو في علوم القرآن، وكذلك المسابقات والأسئلة الثقافية، والكتابة في بعض الموضوعات المتعلقة بالقرآن والأخلاق والأدب ثم يلقيها التلميذ على زملائه ويتم مناقشتها جماعيا. بالإضافة إلى مسابقات في الخطابة، السيرة النبوية، الفقه والتفسير) بوفلجة، غياب، 1984)

3-3 البرامج الاجتماعية من البرامج الاجتماعية المعروفة، القيام برحلة (نصف يوم بين فينة و أخرى، يكون فيها بعض الفوائد و البرامج التربوية النافعة و كذلك زيارة الأماكن التاريخية والجغرافية المختلفة زيارة ميدانية لأحد العلماء وتكون خاصة بالمتميزين في دروسهم وحلقاتهم.

رابعا: النشاطات التعليمية الأكاديمية المقدمة في المدرسة القرآنية والكتاب.

4-2 النشاط اللغوي: يساعد النشاط اللغوي على تعليم التلميذ الحروف الهجائية من خلال تقديم الحرف على السبورة و تكرار نطقه فرديا و جماعيا، حيث يحقق هذا النشاط عدت أهداف منها:

زيادة رصيد الطفل اللغوي من حيث المفردات السليمة و الصحيحة من حيث المعني.

القدرة على التحاور والتواصل والتعبير التلقائي، من خلال القصص و القدرة على السرد.

تحسيس الطفل بأهمية نشاط القراءة، وتعويده على سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زمني.

إدراك الطفل لحدود الكلمة وشكلها العام وإشعاره بأن كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة ولها معني.

التقليل من الالتباس في تحديد الحروف المتشابهة الرسم مثل : (ج – ح – خ) و صوتا مثل (ظ–ض).

إكساب الطفل رصيد لغوي يساعده على ممارسة القراءة الحقيقية لاحقا (الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري، (1990)

4–3النشاط الكتابي: يساعد النشاط الكتابي من خلال تكراره علي:

توفر الدقة في النقل ورسم أشكال الحروف والتمييز بينها احترام انسياب الحروف والكلمات على السطر، التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

مراعاة التنقيط حيث يركز المعلم في المدرسة القرآنية والأقسام التابعة للمساجد على تدريب الأطفال على كتابة الحروف بنطقها كصوت، ومع ما يميزها من نقاط، كأن يقول المعلم الباء نقطة من التحت، التاء نقطتين من فوق وهكذا.

4–4النشاط الديني: عند ممارسة التلميذ لحفظ القرآن الكريم، فإنه يعتمد على تكرار السورة شفهيا دون كتابتها،

إذا لم يكن اكتسب بعد الكتابة أو عن طريق كتابتها على اللوح، وتكرارها عدة مرات حتى الوصول إلى الحفظ.

كما يتم من خلال هذا النشاط تعليم الطفل أو التلميذ مجموعة من الأدعية والأحاديث التي يعمل بها في حياته اليومية مثل: دعاء دخول الخلاء، الدعاء للمريض تشميت العاطس، الاستئذان. هذا ما يساعد الطفل أو التلميذ في ترسيخ وتثبيت ممارسته لهذه الأدعية في حياته اليومية.

النشاط الفني (الترفيهي): يقتصر على تحفيظ بعض الأناشيد الدينية، أو ما يسمى بـ (السماع) عن طريق الحفظ والترديد الشفهي، وإتقان مخارج الحروف و حركات الوزن و الإيقاع.

كل الأنشطة السابقة الذكر في المدرسة القرآنية تعمل على تهيئة الطفل وتحضيره بطريقة جيدة للدخول المدرسي من خلال اكتسابه لمجموعة من القوانين والمبادئ المعمول بها في المدرسة و هي كالتالي:

تدريب الطفل للبقاء أطول مدة جالسا من خلال حصص حفظ القرآن الكريم، مع مراعاة أن المدة لا تكون طويلة جداً.

تنشيط قدرة الطفل على التركيز والانتباه، وتقوية ذاكرته وقدرته على تخزين المادة المحفوظة.

تنمية قدرة التلميذ على الكتابة من خلال نشاط الخط الذي يعد من الأنشطة الرئيسية لأنه يعتمد على تحريك عضلات اليد والأصابع، وبالتالي تنمية الحركة الدقيقة وزيادة قدرته على التحكم في مسك السيالة أو القلم.

تنمي عند الطفل الروح الجماعية و العمل الجماعي، و ترسيخ روح المشاركة والوحدة والتضامن وتنمية الثقة بالنفس. (محمد سويق، 1980)

غرس روح التنافس بين التلاميذ كون هذه المدارس تعتمد على تحفيظ القرآن الكريم وبالتالي تظهر المثابرة و الجد، وهذا للمكانة التي يحظي بها حافظ القرآن في المجتمع الجزائري وما تولده من فخر وعز للأولياء.

خامسا: طرق تدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنية والكتاتيب.

تعمل الطرق المختلفة لتدريس القرآن الكريم، علي تحسين المستوي اللغوي عامة، والقراءة خاصة عند الطفل أو التلميذ ومن بين هذه الطرق نذكر:

1-5 الطريقة الجماعية: تتمثل هذه الطريقة في تحديد قدر معين من القرآن الكريم، يتم تلاوته من طرف المعلم أولا، ثم من طرف التلاميذ الواحد تلوي الأخر، حتى الوصول إلى حفظ هذا الجزء من طرف كل أعضاء المجموعة، وفيما بعد يكلفون بتسميعه للمعلم. حيث تساعد هذه

الطريقة بطئي الحفظ والمهملين وتدفعهم إلى مسايرة زملائهم. ولا يتم الانتقال إلى جزء آخر من القرآن حتى يتم الحفظ من طرف جميع التلاميذ في المجموعة.

2-5 الطريقة الفردية: يقوم المعلم القرآني في هذه الطريقة، بفتح المجال أمام الطلبة للتنافس وتلاوة القرآن، حيث يحفظ التلاميذ كل حسب إمكانياته وقدراته على الاستيعاب والتخزين وذلك تحت إشراف المدرس. حيث تسمح هذه الطريقة لذوي القدرات الجيدة والمجتهدين بالتقدم والنجاح والانتقال إلى أجزاء أخري من القرآن الكريم.

– طريقة القراءة الترديدية: هي تكرار الأطفال أو التلاميذ خلف القارئ، والمقاطع التي يسمعونها بصوت واضح،

بحيث تساعد هذه الطريقة على:

تحسين النطق وعيوب الكلام، مثل: اضطراب النطق والتأتأة وهي تستعمل مع الأطفال الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.

تساعد في التخلص من تأثير اللهجات المحلية، أو اللغات الأعجمية على نطق بعض الكلمات و الحروف. مساعدة الطفل على اكتشاف خطأه بنفسه أثناء تلاوة القرآن عن طريق سؤاله عن الحرف أو الحركة التي أخطأ فيها، أو العلامة التي لم يراعيها، كما أنها تعتمد على القراءات النموذجية.

سادسا: الأهداف التربوية في المدارس القرآنية والكتاتيب

1- تربية جيل مسلم على مبادئ القرآن الكريم، من خلال تحفيظه ما تيسر منه و اعتماده منهجا أخلاقياً ومنهجا، يبعد الطفل عن الأخلاق الذميمة و العادات السيئة.

2 – تنمية روح الاعتزاز لدى التلميذ بإسلامه وهويته و كتاب ربه.

3- فتح آفاق جديدة و واسعة أمام الشباب على معاني القرآن و حقائقه تزيد من طاقاتهم الإبداعية.

4- إمداد الأمة و المجتمع بحفظة القرآن – ليبقى فيها الميزتان – حفظ الصدور، وحفظ السطور. 5- تقديم القرآن الكريم بطريقة مشوقة فيها أسلوب الإغراء، فيها أصالة التراث الإسلامي وخلوده وعظمته جلب انتباه التلاميذ له.

6- تلقين وتعليم الأطفال بعض الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.

7- الاعتناء بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري لضمان تواصل القيم الدينية عبر الأجيال و تعليمها منذ الصغر.

8 – عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، و إحياء رسالة المسجد.

سابعا: دور المدرسة القرآنية في تربية الطفل وحماية هويته اللغوية.

تلعب المدرسة القرآنية والكتاتيب دورا متميزا في تكوين الخلفية القرآنية الإسلامية في عقول كثير من أبناء المجتمع في الدول الإسلامية. وتأتي أهميتها دون غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، كونها قائمة على تحفيظ القرآن الكريم. و يؤكد علماء التربية أن حفظ القرآن الكريم في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتا في الذاكرة، ويُقوّم منذ البداية اللسان العربي عند الطفل أو التلميذ، و يقوي مخارج الحروف.

خلاصة الفصل.

إن اهتمام المدرسة القرآنية بالطفولة و البرنامج القرآني، لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية مثل المجال الحسي الحركي و المجال الوجداني الاجتماعي والمعرفي. لكنه بالمقابل يطور قدرات الطفل في المجال اللغوي و فهم تعاليم الدين الإسلامي وحفظ القرآن الكريم و ما استيسر من الأحاديث الشريفة والعمل بها في الحياة اليومية. لكننا لا ننكر الإقبال الكبير على المدارس القرآنية التي وجد فيها الأولياء مكانا آمنا يحمي أبنائهم ،و لتطوير وترقية هذه المدارس القرآنية فمن الضروري اهتمام المتخصصين في التربية بالبرامج الخاصة في هذا الفضاء التحضيري و الاهتمام بجودة النشاطات المقدمة من حيث المضمون. بالإضافة إلى إدخال نشطات مختلفة، من شانها تنمية المهارات اللغوية والقدرات الحركية، بحيث تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطفل في هذه المرحلة، دون أن ننسي التكوين الجيد للمعلم القرآني بما يخدم تجسيد أهداف التربية التحضيرية.

الفصل الثالث
مهارات القراءة

تمهيد:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الرئيسية، فقيام الفرد بعملية القراءة يتطلب جهدا كبيرا لأدائها باعتبارها عملية معقدة ومتشابكة، تتداخل فيها مجموعة من المهارات الأخرى، فالغرض الأساسي من إعداد وتهيئة الفرد للقراءة هو تمكينه من إدراك الرموز المشكلة للنصوص مع فهم المقروءة واستيعابه، ويعتبر موضوع القراءة من أكثر المواضيع التي تركز عليها البرامج الدراسية، حيث تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى التي يتعلم فيها أبجدياتها وأساسياتها.

أولاً: مفهوم مهارة القراءة

مفهوم مهارة القراءة تعني القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابية)، بل إنها تعد من أهم هذه المهارات لما لها من مكانة متميزة ، حيث بدأ تزول القرآن الكريم بها، في قوله تعالي : "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم" (سورة العلق الآيات 1، 2، 3). ويتضح من خلال هذه الآيات الكريمات الأمر الإلهي بالقراءة ، والدعوة إلى الأخذ بوسيلة التزود بالعلم والمعرفة.

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية ، وتعد من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات، وهي من الموضوعات الهادية التي ينبغي الاهتمام بها، خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنها تمكن من الاتصال المباشر بالمعارف والعلوم الإنسانية. وهي ضرورية للتكوين الثقافي والنمو الذاتي للأفراد، بالإضافة إلى أن القيادة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا. وأن نسبة (60–70%) من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة

(خوجة2018،ص126)

والقراءة عملية عقلية نمائية معقدة تتضمن العديد من العمليات النمائية الأخرى، مثل الانتباه، والذاكرة، واللغة، والإدراك. فالقراءة ليست مجرد نشاط عضوي أتعرف الرموز المكتوبة، وإنما هي أيضا نشاط اجتماعي ، ويعرفها (**رشدي أحمد طعيمه، 2000**) أنها عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة، وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية، والخبرات السابقة للقارئ، وهي عملية نشطة إيجابية، تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم. وقد كثرت تعريفات القراءة نظرا لتقدم العلم، والتوصل إلى العديد من النتائج من خلال البحوث، وتطور مفهوم القراءة من كونها عملية فسيولوجية عضوية إلى عملية تتطلب من القارئ نقل الأفكار إلى الآخرين، وربط المقروء بخبرته الشخصية السابقة، وفهم المعاني . (**الكحالي، 2011،ص53**)

ويعرفها نبيل حافظ أنها : عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم مضامينها الواقعية ومثل هذه المعاني يسهم في تحديدها كل من الكاتب والقارئ معا.(ابراهيم، 2014،ص 19)

-عرفها غودمان1976Goodman أنها : عملية يتحصل فيها القارئ معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة. (عطية ،2009،ص 21).

-تعرفها الموسوعات العالمية مثل وورل بووك worlde book : أنها كل فعل يعمل على شرح معاني الكلمات المطبوعة أو المكتوبة. (الكندري،2004، ص 21).

ثانياً: تطور مفهوم القراءة:

شهد مفهوم القراءة تطورا ملحوظا نتيجة البحوث والدراسات التي حدثت في النصف الأخير من القرن العشرين فما هي مراحل تطور هذا المفهوم ؟.

القراءة في البداية كانت مجرد عملية ميكانيكية بسيطة تهدف للتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها دون الاهتمام بالفهم.

نتيجة أبحاث الثورندايك" وغيره حول أخطاء القراءة أصبح المفهوم هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمتها إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار ومن هنا بدأ الاهتمام بالقراءة الصامتة.

ونتيجة التغيرات واختلاف الآراء بدأ التفكير في القراءة الناقدة، فالقارئ ينبغي أن يتفاعل مع النص المقروء تفاعلا يمكنه من الحكم عليه وبذلك أصبح المفهوم هو نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها والتفاعل معها، حيث أنه لا أهمية لقراءة لا يستفيد منها القارئ بل لابد أن تساعده في حل ما يصادفه من مشكلات في مجال تخصصه، أو في حياته العامة وفي مجالات الحياة المختلفة فقد أضيف إلى المفهوم إلى جانب ما سبق والاستفادة منها باستخدام ما يفهمه وما يستخلصه في مواجهة ما يواجهه من مشكلات حياتية خاصة أو عامة ومع ظهور مشكلة وقت الفراغ والرغبة في استغلاله والاستمتاع به أضيف معنى جديدا للقراءة يجعلها أداة الاستمتاع الانسان بما يقرأه. (فضل الله ،2003، ص 64-65)

ثالثاً: أهمية القراءة

تتجلى أهمية القراءة أنها أول أمر إلهي نزل على رسولنا الكريم ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية القراءة والتي تتمثل فيما يلي :

- القراءة تعد وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب.
- القراءة وسيلة لتوسعة المدارك والقدرات.
- القراءة وسيلة لاستثمار الوقت.
- القراءة وسيلة لتعويد الطلاب على البحث ودقة الملاحظة.
- القراءة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم.
- فتق اللسان، والتدريب على الكلام والبعد عن اللحن والتحلي بالفصاحة والبلاغة.
- غزارة العلم وكثرة المحفوظ والمفهوم. **(مكاوي،2011،ص 27-26)**

رابعاً- أهداف القراءة

1-تزويد المتعلم ما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها

2- زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان.

3-تنمية خبرات المتعلم، والرقي بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية.

4- إكساب المتعلم مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة.

5- تنمية الميل للقراءة لدى المتعلم، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المتعلم إلى قراءتها وتلبي حاجياته ورغباته.

6- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، عن طريق اختيار القصص و دروس الاستماع، المثيرة للانتباه والفهم.

7- بعث المتعة في نفس المتعلم، وجعل عملية القراءة مسلية، وذلك باختيار الموضوعات والقصص المشوقة والمناسبة له، والقريبة من خبراته ورصيده اللغوي.

8- إجادة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، بطلاقة ويسر وفق قدرات المتعلم وإمكاناته.

9-إكساب المتعلم القدرة على الانطلاق في القراءة في مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها.

10- إكساب المتعلم القدرة على تقويم الموضوع الذي يقرأه في ضوء قيم المجتمع.

11- غرس حس التذوق اللغوي والاستمتاع لدى المتعلم من خلال موضوعات المنهج.

12- ترسيخ القيم الدينية والعربية، بحيث تحكم سلوك المتعلم إيمانا بدورها الفاعل في العلاقات الشخصية والاجتماعية.**(الكحالي،2011،ص56)**

خامساً : أنواع القراءة

1-القراءة الصامتة:

وهي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف من خلال البصر **(عيساني ،2012،ص125)**

1-1أسس تدريس القراءة الصامتة:

فيما يلي بعض الأسس العامة التي ينبغي أن تراعى عند تدريس القراءة الصامتة وهي خلاصة ما اتفقت عليه بعض المصادر المعنية بتدريس القراءة وهذه الأسس هي:

-ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفا، بحيث تنمي في الطالب الميل إلى القراءة، وحيث تشعره بالرغبة فيها وأنها تضيف إلى المعارف أشياء جديدة، وتطلعه على أشياء كانت مجهولة لديه.

-أن تختار مادة القراءة اختيارا مناسبا، وأن تتدرج في الصعوبة لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى، فمهما كانت الطريقة التي تؤذي بها سليمة فإنها لا تجدي إذا كانت المادة

المختارة للقراءة غير مناسبة، إما لصعوبة لغتها أو بعدها عن المحيط القارئ ومواطن اهتمامه.

-عند مناقشة الأفكار الجزئية توجد مجموعة من الأسئلة تتناول الموضوع أو الفقرة المقروءة والغرض من هذه المناقشة اختبار مدى ما فهمه التلاميذ من الموضوع واتخاذ المقروء وسيلة للتدريب على التعبير .(شحاتة، 2008،ص 138-139)

1-2أغراض القراءة الصامتة:

-تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها.

-زيادة القدرة على الفهم.

-زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا.

-حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

1-3مزايا القراءة الصامتة:

-الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة والتي يلجأ إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.

-طريقة اقتصادية في التحصيل للمعارف.

-تشغيل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.

-تعوذ الطالب الاستقلالية والاعتماد على لنفس.(ابو مغلي، 2005،ص35)

1-4عيوب القراءة الصامتة:

مع أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجهرية إلا أنه يؤخذ عليها انها:

-تؤذي إلى شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.

-فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

-لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارات. (الصافي 2009،ص 29-30)

2- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق خلالها القارئ بالمفردات والجمل المكتوبة قراءة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها .

2-1أهداف القراءة الجهرية:

كل ما تقدم من أهداف للقراءة الصامتة تجري على الجهرية وتتمثل فيما يلي:

-تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

-تعويدهم على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم.

-تعويدهم على السرعة المعقولة في القراءة

-اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور .

-2-2مزايا القراءة الجهرية

-التدريب على إجادة النطق للقارئ.

-الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.

-تشجيع التلاميذ الذين يهابون الحديث.

-التدريب على الإلقاء الجيد

2-3 عيوب القراءة الجهرية:

-يبذل القارئ جهدا كبيرا في هذه القراءة أنها قراءة تؤذي في الصف ولا يستطيع أن يمارسها خارج الصف او المدرسة.

-أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.

تأخذ وقتا طويلا لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات. **(عاشور،2003، ص 65،64،66)**

3-القراءة الاستماعية:

هي القراءة التي تستخدم فيها الأذن والذهن في إدراك ما يقرأه الأخرون بها يتعرف الفرد مضمون المقروء، عن طريق الاستماع والإصغاء فهي قراءة يتفرغ الذهن فيها للفهم والاستيعاب ويعد الاصغاء العنصر الفعال فيها .

3-1 أهداف القراءة الإستماعية:

-تدريب المتعلمين على الإنصات والإصغاء إلى الآخرين بوصف الاصغاء من السلوكيات التي تحتاج الفرد إليها في مواقف تعليمية واجتماعية كثيرة في الحياة كما الاستماع إلى المحاضرات وما يطرح فيها.

-تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لذي المتعلم.

-تدريب العقل على إعمال الفكر في المسموع لأن الذهن فيها يتحرر من أعباء العمليات الأخرى.

-تحليل المقروء المسموع وتحديد الأفكار الرئيسية الواردة فيه.

3-2 مميزات القراءة الإستماعية:

-التدريب على الإصغاء.

-التدريب على استماع المقروء وتسجيل الملاحظات.

-تمكين السامع من تحليل المسموع وتقويمه.

- تعد وسيلة فعالة في تعليم المكفوفين.**(عطية، 2009، ص 33)**.

سادساً-مهارات القراءة الصامتة والجهرية:

تعرف القراءة الصامتة بأنها: عملية تعرف وفهم الكلمة المكتوبة دون النطق بها وتنقسم مهارات القراءة الأساسية إلى : (مهارات التعرف، مهارات الفهم ، مهارات النطق، مهارات السرعة، مهارات الطلاقة).

وترتبط مهارات القراءة بمراحل التعليم فلكل مرحلة مهارات خاصة بها و ويجب التركيز عليها وعدم إهمالها، لأن إهمال أي مهارة من المهارات يؤدي إلى الضعف في القراءة، خاصة أن القراءة عملية معقدة ومركبة تعتمد كل مرحلة فيها على المراحل السابقة واللاحقة لها، ولذا فلابد أن تكون المهارات متتابعة ومستمرة ومنفصلة لا انفصال بينها.

أ-تعرف الكلمة:

ويقصد بها إدراك الرموز المكتوبة ومعرفة المعنى في السياق الذي يظهر فيه، وهذا يعني وجود ارتباط وثيق بين تعرف الرموز والمعنى، إذ لا قيمة المهارة نعرف الرموز دون فهم المعنى، ولا أهمية المعرفة المعني دون إدراك الرموز وتعرفها.

وفي تعرف الكلمة يتم تعليم التلاميذ كيفية استخدام معرفتهم بالأصوات والهجاء كإستراتيجية مبدئية لتعرف الكلمة، لتمكن التلاميذ من ترجمة حروف الكلمات المكتوبة إلى أصوات بسرعة تلقائية، وبذلك يمكنهم تعرف الكلمات و فهم معناها، ومع استمرار عملية القراءة وتعقد الموضوعات المقروءة وتمكن التلاميذ من مهارة نعرف الكلمات، يظهر التلاميذ قدرة على نطق الكلمات الجديدة التي لم يسبق لهم رؤيتها مطبوعة.

ب - مهارة الفهم:

وهي المهارة الثانية من مهارات القراءة، وتعني التفاعل بين تعرف الكلمة و مهارة الفهم، فعملية الفهم هي تفسير المعنى في ضوء السياق، أما (**فتحي يونس وآخرون،1996**) فعرفها بأنها الربط الصحيح بين الرمز المكتوب والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر الأفكار و استخدامها في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية ومهارة الفهم تحقق الهدف من القراءة وهو فهم المعنى.

ج – مهارة النطق:

ومثل مهارة النطق الجانب الميكانيكى من مهارة القراءة، حيث يقوم التلميذ بتوظيف أعضاء النطق وأجهزته في عملية القراءة، لإدراك الرموز المكتوبة إدراكا منطوقة لفظيا، وهذه المهارة تضمن مجموعة من المهارات الفرعية، تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن أهم مهارات النطق في المرحلة الابتدائية، ما يأتي: نطق الأصوات نطقا صحيحا، والتفريق في النطق بين الأصوات تربية الخرج، ونطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل، ونطق الحركات القصيرة والطويلة نطقا صحيحا والتفريق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة، والقراءة في جمل تامة، والبعد عن القراءة المتقطعة ، وتنويع الصوت بحسب الأساليب المختلفة، كالاستفهام، والنداء والتعجب، والأمر والنهي ...الخ، واستخدام الإشارة باليدين والرأس استخداما صحيحا.

د– مهارة السرعة:

وتعد هذه المهارة من المهارات الأساسية لعملية القراءة، لمواجهة الكم المتزايد في المعارف و المعلومات، والتطورات التكنولوجية والقضايا المعاصرة، وتعقد الحياة، والتي تطلب قراءة سريعة يصاحبها فهم المقروء، والسرعة في القراءة تعني السرعة في فهم المعاني التي يرمي إليها الكاتب، لذلك يتضح التفاوت في السرعة بين القراء، ويرجع إلى السرعة في فهم المعاني للمقروء، فالقارئ البطيء يصل إلى المعاني التي يرمي إليها الكاتب ببطء، بينما يفهمها آخر بسرعة، لذا لا بد أن تولي هذه المهارة عناية فائقة، وخاصة مع عالم سريع التطوير في جميع المجالات وإيجاد البرامج المساعدة لصقل هذه المهارة.

هـ– مهارة الطلاقة:

وهي إحدى مهارات القراءة ويقصد بها: "القدرة على القراءة بيسر وسهولة "، وبهذا فهي ترتبط بالاتصال الشفوي والطلاقة صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة ، مع حسن نطقه الحروف والكلمات وإخراجها الحروف من مخارجها الصحيحة، وزمن أقل من الزمن الذي يستغرقه القارئ العادي. أن القراءة بطلاقة تعني القدرة على القراءة بدقة وسرعة ويسر مع معرفة بأصوات اللغة، وأن القراء بطلاقة يمكنهم قراءة فقرات الاختبار أفضل من القراء غير

القارئين بطلاقة، والمساعدة التلاميذ على اكتساب مهارة الطلاقة في القراءة، لابد من استخدام أنشطة القراءة المتكررة في حجرة الدراسية، وهي عبارة عن فقرات يقرأها التلاميذ، ثم يعيدون قراءتها عدة مرات الى ان يصبحوا قادرين على القراءة بطلاقة (**فتحي،1996،ص36،37**).

سابعا : أساليب تنمية مهارات القراءة

هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة ومن أهم هذه الأساليب :

– تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية التقليدية.

– تدريب الطلاب على القراءة الصامتة فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا أن فهم النطق حق الفهم وذلك وجب أن يبدأ الطالب بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة. **(عبد ربه، 2015،ص35)**

– تدريب الطلاب على القراءة السليمة من حيث مراعات الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها.

– معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل استخدامها في جملة مفيدة ذكر المرادف ذكر المضاد بطريقة التمثيل طريقة الرسم وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم وهو فقط يسال ويناقش.

– تدريب الطلاب على القراءة بسرعة مناسبة وبصوت مناسب.

– تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار اثناء القراءة.

– تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة لا كلمة وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.

– تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي وخروجهم للقراءة والإلقاء في الاذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع. (**المظفر، 2009،ص 155_157**)

ثامنا: طرق تدريس القراءة:

هناك أربع طرق التدريس القراءة للمبتدئين وهي:

1- الطريقة الابجدية :

تقوم هذه الطريقة على تسلسل الخطوات التالية :

- يتعلم الطفل أولا نطق أسماء جميع حروف الهجاء منفصلا بعضها عن بعض وكذلك رسمها بصورها المختلفة.

- ثم يتعلق نطق ورسم الحرف مرة أخرى مع الحركات.

- ثم يتعلم نطق ورسم حروف الهجاء بالألف والواو والياء.

- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقا كلمات يتدرب على نطقها ورسمها

2- الطريقة الصوتية:

وهي طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد على معرفة أسماء حروفها وأصواتها في هذه الطريقة يبدأ التلميذ في تعلمه القراءة بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مسماة بأسمائها وأصواتها تم نطقها مرة واحدة بعد ذلك فيقول في نطق كلمة كتب "كاف، تاء، باء ".

هاته الطريقة يطلق عليها أحيانا اسم الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الحروف، وهي الأجزاء التي تتألف منها الكلمات، وقد يطلق عليها اسم أخر وهو الطرق التركيبية، لأن العملية العقلية التي يقوم بها التلميذ في التعرف على الكلمة هي تركيب أصواتها من الحروف التي تعلمها وحفظها من قبل.

3- طريقة الجملة "طريقة البدء بالجملة":

بهذه الطريقة يبدأ الطفل عملية القراءة بنطق الجمل التي تفيد فائدة تامة وتتصل بالوظائف الحيوية بالنسبة له ومع الزمن والتدريب يقوم التلميذ بتحليل الجمل إلى كلماتها والكلمات إلى

حروفها ويتعرف على الكلمات والحروف ويدرك ما بينها من فروق مما يقدره على تركيب الجمل والكلمات معتمدا على نفسه ويصاحب تعليم النطق في هذا كله تعليم الرسم الكتابي.

هاته الطريقة يطلق عليهما أحيانا اسم الطريقة الكلية لأن كلتيهما تبدأ بتعليم الكلمة أو الجملة يطلق عليها أيضا طرق الوحدة المعنوية مصدر هذه التسمية أن الطريقتين تعتمدان على وحدة كلية ذات معنى، وقد تسمى هاته الطريقة أحيانا بالطرق التحليلية على أساس العملية العقلية التي تعتمد عليها في التعرف للكلمة وإلى أصواتها.

– أنها تساير طابع الأمور لأن الفكرة تسبق الرمز صوتا أو رسما ولا يمكن أن تؤخذ الفكرة من حرف أو كلمة وإنما تأخذ دائما من الجملة ويقتضي هذا أن يبدأ تعلم القراءة بالجملة.

– أنها تساير الطبيعة الإنسانية من حيث أن الانسان يبدأ بادراك الكل ثم ينتهي بالتفاصيل فإذا نضر إلى صورة ما بدت بكلتيها أولا ثم تظهر له تفاصيلها بعد ذلك فيتعرف على ما بها من أخطاء وعدد الألوان التي استخدمت فيها ونحو ذلك حيث أن كل الجملة فالبدء بتعلمها مساو لطبيعة الإنسان ومع ذلك فإنها لا تسلم من المأخذ التالية :

– أنها تحتاج إلى مدرس كفء يستطيع أن يتخذ من سبل النشاط المختلف والتدريبات المعتادة داخل الفصل وخارجه ما يعين التلميذ على تصور رسم الجمل والكلمات والحروف مجردة عن أي ارتباط أخر حتى تسهل عليه القراءة.

– أنها تعيق الطفل في التعرف على رسم الكلمات والحروف من حيث انها تعنى بالمعاني وتوجه الاهتمام إلى الأفكار.

4– طريقة الكلمة (طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتها)

وتعني هذه الطريقة نطق الكلمة دون تجزئة مع المراعاة الصوتية لحروفها كأن ينظر الطفل الصورة من الصور فيدرك معناها وما تدل عليه، ثم ينطق بالفظ المعبر عنها دفعة واحدة ثم بعد ذلك يحلل هذا اللفظ إلى أصوات حروفه على أن يحاكي رسمه جملة وتفصيلا عندما يحلله إلى أصوات حروفه.

عيوبها:

ومن عيوب هذه الطريقة ما يلي :

– أنها تحتاج إلى وقت ومجهود كبير من أجل إجادة نطق ورسم الحروف التي لم يقع عليها تدريب الصورة.

– أنها تعوق السرعة في القراءة، حيث أن القارئ يتعوذ بها تجزئة الكلمات وتحليلها، ولا شك أن هذا يحدث على حساب المعنى الذي ينبغي التركيز عليه. **(عطيـــة،2009،ص45،46،47)**

تاسعا: مراحل تدريس القراءة.

لتعليم وتدريس القراءة هناك مراحل نتبعها والتي تتمثل فيما يلي :

1-مرحلة الاستعداد للقراءة:

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وفيها يكتسب الأطفال الخبرات المباشرة ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم الى تعلم القراءة وتهيئة اسرة افهم الكلام المسموع واستخدام اللغة في التحدث يسمح في تنمية استعداده للقراءة كما أن برامج دور الحضانة و رياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وقصص ينمي أيضا هذا الاستعداد وهناك تدريبات يمكن من خلالها تنمية الاستعداد للقراءة ومنها:

– التدريب على تلوين الصور والأشكال الموجودة في الكتب والكراسات المعد لهذا الغرض.

– تشجيع الأطفال على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها، ومحاكاتها.

– التدريب على قراءة الحروف والكلمات.

2-مرحلة تعليم القراءة:

تبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى الابتدائية وتستمر حتى نهاية العام الثاني وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرائية الأساسية وبعض المهارات والقدرات عن طريق معرفة الطفل الأسماء

الحروف وأصواتها والتمييز الصوتي والبصري بينها وربط الصورة بالكلمات التي تعبر عنها وقراءة الجمل القصيرة التي تتكون من كلمتين أو ثلاثة.

ومن المتوقع في نهاية هذه المرحلة أن يقرأ الأطفال موضوعات القراءة في إتقان مع مراعاتهم حركات الضبط الثلاثة "الضمة الفتحة الكسرة".

3-مرحلة التوسع في القراءة:

وهي مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة وتمتاز هذه المرحلة بنمو الميل إلى القراءة والتقدم الملحوظ في فقه الفهم والتفسير وزيادة سرعة القراءة الصامتة والانطلاق في القراءة الجهرية. وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم في قراءة القطع الأدبية السهلة وقراءة القصص كما تزوده برصيد كبير من المفردات التي تعينه على الفهم وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية.

4- مرحلة النضج في القراءة:

وتبدأ من السنوات الأولى وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية وهي مرحلة القراءة الواسعة التي تزيد من خبرات المتعلمين وتزداد معها قدرتهم على الفهم والنقد والتحليل وتتحسن مهاراتهم في القراءة الجهرية وتتسع ميولا تهم القرائية وترتفع مستوى التذوق لديهم وتزداد لديهم أيضا السرعة في القراءة الصامتة وتنموا ثروتهم اللغوية والمعرفية وتتبلور لديهم أفكارهم يمكنهم استخدامها في كتابة القصص والموضوعات الانشائية. **(الكحالي، 2011، ص61،62)**.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تقدم في هذا الفصل أن مهارة القراءة وعلى رأسها مهارة الفهم والتعرف على الرموز من بين أهم المهارات اللغوية التي لابد أن يتمكن منها التلميذ، حيث أن اكتسابها يساهم في النمو العقلي والانفعالي للفرد وتعد جسر للتواصل والتفاهم، وركيزة أساسية، فقد كانت ولا زالت من أهم الوسائل لنقل ثمرات العقل البشري وفنونه لهذا وجب على كل تلميذ بذل جهد لتعلمها وإتقانها والمداومة عليها كونها ضرورة حتمية يعتمد عليها في تحصيله لمختلف المواد الدراسية.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

نحاول في هذا المبحث أن نعرف فيه بالعينة التي جرت عليها الدراسة ، والمجال المكاني والزماني اللذين جرى فيهما البحث ، كما سنعرج إلى ذكر المنهج الذي سلكناه في استقصاء هذا البحث، والوسائل والأدوات المستخدمة فيه.

أولا: عينة الدراسة ومجالها المكاني و الزماني

أولا – تعريف عينة الدراسة : العينة هي جزء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع

الأصلي . وفي بحثنا هذا حول) أثر حفظ القران الكريم في التحصيل اللغوي وقياس مهارات القراءة لتلاميذ التعليم الابتدائي ، اخترنا تلاميذ السنة الثالثة أنموذجا للدراسة ، حيث تم الاختيار بطريقة قصدية لعينة من سبعة وثلاثين تلميذا يدرسون في المساجد والمدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم، واخترنا عينة قصدية أخرى بنفس العدد من التلاميذ الذين لا يزاولون حفظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية ، كي يتساوى عدد العينتين من كل قسم دراسي .

ثانيا – مجالات الدراسة :

1-المجال المكاني : وقد كان النطاق الميداني لإجراء هذه الدراسة في الأماكن التالية : ابتدائية شطة احمد ، و ابتدائية احمد نويوة ، وكلاهما من ولاية الاغواط

2- **المجال الزماني** : أجريت الدراسة الميدانية في الموسم الجامعي 2022-2023، من شهر مارس الى شهر ماي .

3- المجال البشري:

وقد كان المجال البشري متكن من عينة تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي وأساتذة في طور ثالثة ابتدائي.

ثالثا: التعريف بالمنهج :

وهو مجموعه من القواعد العامة، يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة . ولما كانت دراستنا حول أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل اللغوي لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، فإنه كان من الأنسب لنا أن نتبع فيه

المنهج الوصفي المقارن ، و الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها ومقارنتها ، مستعينين بأداة الإحصاء في عرض النتائج التي قمنا برصدها بوسائل البحث

رابعا : الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية:

أ- نتائج الاختبارات : تواصلنا مع أساتذه أقسام الثالثة للحصول على نقاط الإختبار في مادة اللغة العربية ، فأمكننا من الوصول إلى نتائج الفصل الثاني فاكتفينا بها نظرا لضيق الوقت .

البناء الفكري والبناء اللغوي (القواعد)، و الوضعية الادماجية (ومنها التعبير الكتابي)

ب – المقابلة أجرينا مقابلة . مع الأساتذة نستفسر فيها ونتحاور حول حيثيات هذا موضوع البحث، كما خصصنا لقاء ومقابلة مع العينة المطلوبة للدراسة (التلاميذ) لتقييم مهارتي القراءة والتعبير الشفوي بالخصوص.

ج – الملاحظة: من خلالها سعينا إلى قياس الأداء أو السلوك الظاهر عن كثب، و مراقبة مدى تمكن التلاميذ من المهارات اللغوية المطلوبة ، من خلال اللقاء الشخصي و المباشر بالتلاميذ ، وسؤالهم وحوارهم واستجوابهم وسماع قراءتهم وتعابيرهم .

د – الاستبيانات والتي تعد من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الأكاديمية، وقد استخدمنا هذه الأداة لاختبار صحة الفرضيات المقدمة في هذه الدراسة ومؤشراتها فوزعنا استبيانا من صفحتين لستة وثلاثين 36 تلميذ اشتملت على اثني عشر12 سؤالا محوريا يتضمن أربعة عشر 14 سؤال فرعيا، تتمحور كلها حول أثر حفظ القرآن الكريم في مهارات اللغوية لدى تلاميذ لدى مرحلة الابتدائي في مختلف المهارات ومدى كفاية ما حفظوه في المدرسة النظامية من القرآن الكريم، وسبب ضعف تحصيلهم اللغوي وقياس مهارات القراءة ، والحلول المقترحة لذلك ، كما وزعنا استبيانا من صفحة واحدة لأربعة وسبعين 74 تلميذا، تحوي ثلاثة عشر 13 سؤالا فرعيا تتضمن تسعة عشر 19 سؤالا فرعيا، بمجموع كلي واحد وعشرين 21 سؤالا نجملها في المحاور التالية حول ترددهم على حفظ القرآن الكريم في المساجد أو المدارس القرآنية، وما هي الوسائل التي يستعملونها لتثبيت الحفظ ، وتقييمهم لمادة

اللغة العربية ونشاطاتها ، وأثر ما حفظوه من سور آيات قرآنية في تحسين مستوى مهاراتهم اللغوية، وما مدى الإجهاد الذي قد ينالهم بترددهم على دور حفظ القرآن الكريم، ومدى قبولهم أو رفضهم لإدماج مادة لحفظ القرآن الكريم في برنامجهم الدراسي . المسجل : لقد استخدمنا مسجل الهاتف النقال لعينة هؤلاء التلاميذ، للتعرف عن كتب على مهارتي القراءة والتعبير الشفوي، حيث كان موضوع القراءة المختار هو سلوك المسلم في حلول شهر رمضان ، ثم طالبنا هؤلاء التلاميذ بعدها بالتعبير حول موضوع الأخلاق والتعاون بين المسلمين وأثره على الفرد والمجتمع ، مع مراعاة حسن الأداء والاستعمال السليم للغة و جودة الحروف صفات ومخرجا واستحضار الشواهد وتحليل وتقييم كل ذلك ، ثم الحكم عليه.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد :

من خلال هذا الفصل سنحاول أن نعرض فيه نتائج الفصل الثاني للتلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم وغير المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم ، ثم تحليلها :

أولا : عرض النتائج :

قائمة نتائج التلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم .

التلميذ	بناء فكري من 3	بناء لغوي من 3	الوضعية الإدماجية من 4	قراءة من 5	تعبير شفوي من 5	نقطة اللغة العربية من 20
1	2	2	3	3.5	3	13.5
2	2.75	1.75	2.75	3	3	13.25
3	2	1.5	3.75	4	2	13.25
4	2.75	1.25	3.5	2.5	2.5	12.5
5	2.75	2.5	3.5	4	3.5	16.25
6	3	3	4	4.5	4	18.5
7	3	3	4	4.5	4.5	19
8	3	3	3.5	4.5	4	18
9	3	3	3.5	4.5	4.5	18.5
10	3	3	3.5	4.5	4.5	18.5
11	3	2.25	3.25	4.75	4.5	17.75
12	2.5	1.5	3.25	4.5	4.5	16.25
13	2	2	3.75	4.5	4.5	16.75
14	2	2.5	3	4.5	4.5	16.5
15	2.5	1.5	3.25	4.5	4.5	16.25
16	1	1.25	1.75	4	4.5	12.5
17	1.5	1.5	2.5	4.5	3.5	13.5
18	2.75	2.25	3.5	4	4	16.5
19	3	2.5	3.5	4	3.5	16.5
20	3	1.5	3	4.5	4.5	16.5
21	2	2.5	3.5	4.5	4	16.5
22	2.5	2.75	3.5	4.5	4.5	17.75
23	2.25	1.25	4.5	4.5	3.5	16
24	2.75	2.25	4.5	4.5	4	18
25	1.75	0.75	4.5	4.5	3.5	15
26	2.5	1.5	4.5	4.5	4	17
27	2	2.25	4.5	4.5	3.5	16.75
28	3	3.5	3	4.75	3.5	17.75
29	2.5	3.5	2.5	5	3.5	17
30	3	3	2.5	5	4	17.5
31	3	3.5	3	5	3.5	18
32	3	3	2.5	4	4	16.5
33	3	3.5	2.5	4.25	3	16.25
34	2	2.5	2	4.5	3	14
35	3	1.5	3	4.75	3	15.25
36	2.5	4	2.5	5	4	18
37	1.5	3.5	3	4.5	2.5	15
المعدل	**2.50**	**2.365**	**3.29**	**4.36**	**3.75**	**16.28**

قائمة نتائج التلاميذ الغير متمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم.

التلميذ	البناء الفكري من3	البناء اللغوي من 3	الوضعية الإدماجية من 4	القراءة من 5	تعبيرشفوي من 5	نقطة اللغة العربية من 20
1	1.25	0.75	2	2	1	7
2	0	0.5	5	2	1	8.5
3	1.5	1.25	2	1.5	1	7.25
4	1	2	2	1.5	1.5	8
5	1.25	1	2.75	2	1.5	8.5
6	2.5	2	2	3	2	11.5
7	1.5	1.5	2	3.5	2.5	11
8	1.5	1.5	2	3.5	2.5	11
9	1.5	1.5	2.5	4	2.5	12
10	1.5	1.5	2	3.5	2	10.5
11	1.25	1	0.25	3.5	3.5	9.5
12	1	1.5	3	3.5	3.5	12.5
13	0.25	1	2.5	2.5	2.5	8.75
14	2.25	1.5	0.25	3	2.5	9.5
15	1.5	2.25	3.5	1.5	3.5	12.25
16	1	1	2.5	3	3	10.5
17	0.5	1.25	1.25	3	2.5	8.5
18	2	0.5	3	4	4	13.5
19	2.5	2.25	3.75	2.5	2.5	13.5
20	1	1.75	1.25	3.5	3	10.5
21	0	0.5	1.5	3.5	2.5	8
22	1.5	2.5	2.5	3	2	11.5
23	2	1.75	3	3.5	3	13.25
24	0.75	2	2.25	2.5	2	9.5
25	1.25	1.5	2	3	2	9.75
26	2.25	1	2	3	2	10.25
27	1.5	.0.75	2	2.5	2	8
28	0.5	1	0.5	3	3	8
29	0.5	2	1.5	3.25	2.5	9.75
30	0.5	2	1.5	3.25	2.75	10
31	2.5	2	2.5	2	3.25	12.25
32	1	0	0	2.25	2.75	6
33	0.5	2.5	0.5	1.75	2.25	7.5
34	0.5	1	0.5	2.25	3.25	7.5
35	1.5	3	0.5	2.5	2.5	10
36	0.5	2	0.5	3	2	8
37	1	2	2	3	2.5	10.5
المعدل	**1.21**	**1.46**	**1.91**	**2.80**	**2.45**	**9.83**

التحليل: نقدم خلاصة الجدولين السابقين وتمثيلهما بيانيا كالاتي :

	البناء الفكري	البناء اللغوي	الوضعية الادماجية	القراءة	التعبير الشفهي	معدل مادة اللغة العربية
التلاميذ المتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم	2.5	2.4	3.3	4.4	3.7	16
التلاميذ غيرالمتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم	1.2	1.5	1.9	2.8	2.4	9.8

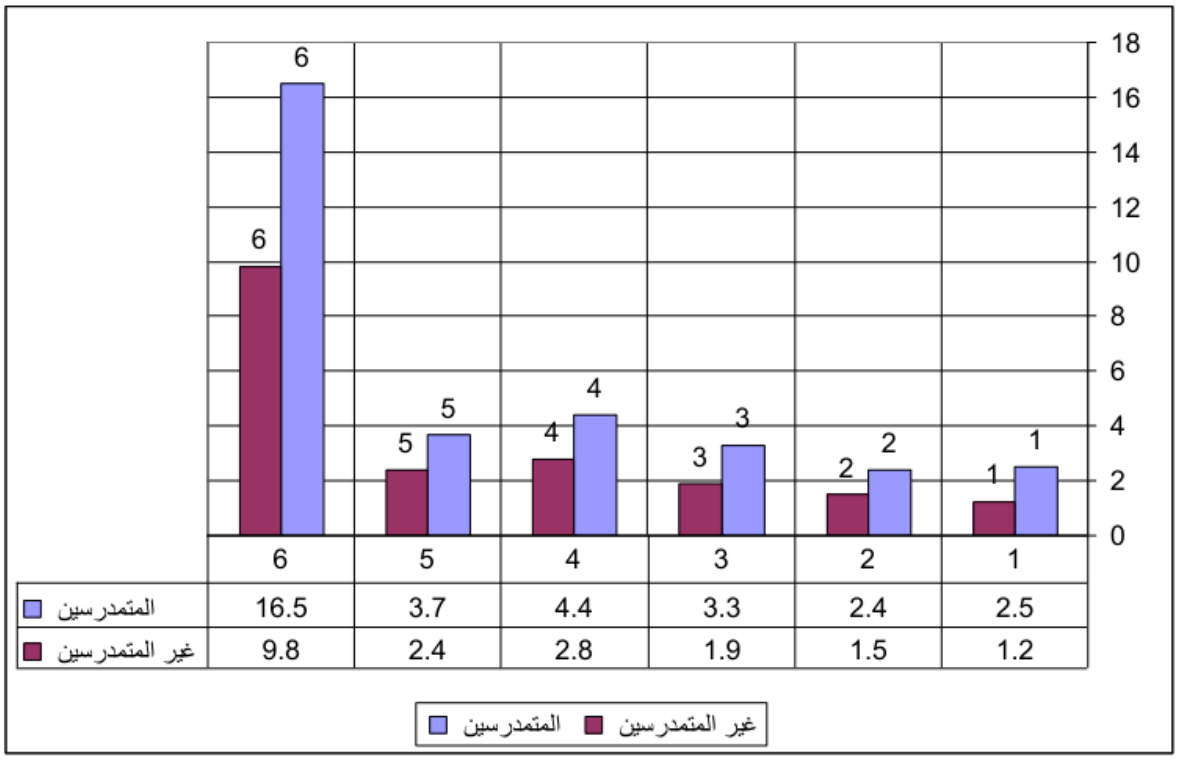

رسم بياني يبين نتائج الفصل الثاني للمتمدرسين في دور حفظ القرآن الكريم وغير المتمدرسين

التحليل: يظهر جدول النتائج والرسم البياني بجلاء، مدى تفوق التلاميذ المتمدرسين في دور القرآن الكريم مقابل غير المتمدرسين، من خلال تفوقهم في العلامات في كل الميادين والأنشطة والمهارات، كالبناء الفكري) والتي تبين تفوقهم مهرات القراءة مقرانة بالذين لا يذهبون للدراسة في دور حفظ القرآن الكريم وهذا ما يثبت الفرضية الأولى .

والوضعية الإدماجية (التعبير الكتابي) والقراءة والتعبير الشفوي ، مما يؤكد لنا ذلك الأثر الطيب و الحميد لحفظ القرآن الكريم على كل من يتردد على حفظه

فحفظ القرآن الكريم يكسب صاحبه مهارة القراءة والكتابة والربط بين الكلمات ومعناها في السياق، و يعود آذانهم على سماع الكلمات التي لم يتعلموها من قبل، ويعمل على استيعابها، ثم تعويد لسانهم على النطق بها ، وهو ما يكسبهم بالضرورة لشجاعة أدبية؛ حيث يكسبه ثراء لغويا يعينه في التعبير الحر، وتجده طليق اللسان فصيحة متقنا لمخارج الحروف و صفاتها مما يؤهله إلى التحدث بكل طلاقة و أريحية عن أي موضوع ، كما يمكنه أن يستشهد بما حفظ، وهو الذي وجدناه عند التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية عند تعبيرهم الشفوي حول الموضوع المختار لهم – التعاون من ذلك : قوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (سورة المائدة الآية 02، وقوله (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مَائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة الآية 261 ، وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٍ (سورة فصلت 34 ، وقوله تعالى (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) سورة العصر 3 ، و قوله تعالى : (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (سورة البلد (17، وقوله عليه الصلاة و السلام (وَاللهُ في عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) رواه مسلم.

ثانيا: عرض أسئلة مقابلة الأساتذة والتلاميذ وتحليلها:

المحور الاول: عرض استبيانات الأساتذة وتحليلها

السؤال الأول: هل سبق أن درست التلاميذ قسم السنة الثالثة الابتدائي؟

وكانت الإجابة 88 % درسوا السنة الثالثة ، بينما 12% لم يدرسوا السنة الثالثة . التحليل: هذا يعطي الانطباع الجيد على أن جل من شارك في الاستبيان يستطيع أن يجيب عن كل أسئلة الاستبيان اللاحقة ، كما يستطيع أن يفيد بمعلومات مهمة

السؤال الثاني: هل يساهم حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية ؟

وكانت الإجابة بنسبة 100% بـ "نعم".

وهو إجماع عام من كل الاساتذة على أن هناك فروقا بين التلاميذ الملتحقين

التحليل: بحلقات التعليم القرآني وغير الملتحقين

السؤال الثالث: هل لمست فرقا واضحا بين حافظ القرآن ومن لا يحفظ القرآن الكريم؟ وكانت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 100%.

التحليل: يدل على أننا أمام ظاهرة يمكن مراقبتها ومتابعتها وإحصاؤها و تحليلها خاصة من طرف المعلمين مما يشجعنا على مواصلة السير في البحث حتى تحقيق أهدافه

السؤال الرابع: هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم على التلميذ الحافظ في المهارات التالية؟

عناصر التفوق(المهارة)	نعم %	لا %	نوعا ما%
مهارة الاستماع	90	10	/
مهارة القراءة	96	04	/
الفصاحة واتقان مخارج الحروف	90	10	06
جودة الخط	70	23	07
فهم قواعد النحو والصرف والإملاء	53	10	34
التعبير الشفهي	90	10	/
التعبير الكتابي	90	07	03
الاستدلال والاستشهاد بالقران الكريم	60	34	06
سرعة الحفظ	100	/	/
قوة التركيز والفهم	76	20	04
اكتساب الشجاعة الأدبية	80	14	06
نمو الخيال الأدبي	44	56	/

التحليل

من خلال الجدول السابق ؛ نلاحظ تأثر بعض المهارات بنسب عالية، وهذا

يدل على تأثير القرآن الكريم على التلميذ الحافظ لكتاب الله في المهارات التالية: مهارة الاستماع، مهارة القراءة الفصيحة، فتكراره المستمر لكتاب الله يصقل لسانه ويكسبه طلاقة وفصاحة وجودة نطق الحروف مخرجا و صفة ، و جودة في تركيب الأصوات فإنها مفردة لا يكون لها معنى ولا وظيفة حتى تكون مركبة ... ، كما نلاحظ عليه

سرعة الحفظ ذلك أن الذاكرة ملكة جسدية تنمو بإنمائها و تتسع كلما زاد مخزونها كما يكتسب التلميذ شجاعة أدبية ثقة منه بما حصله من ثروة لغوية جمعها بتردده على المدارس القرآنية لحفظ للقرآن الكريم وتكراره ، مما يؤهلهم لخوض غمار الحوار والمشاركة في التعبيرين الشفهي و الكتابي بكل تمكن ، كما لاحظنا أن غالب الملتحقين بالمدارس القرآنية خطهم جيد، بفضل الدربة والمران المتواصلين والاستعمال المتكرر للكتابة ، وكما يقول الخطاطون : إن الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق ، أي الكتابة

ونود أن نوضح هنا : بأن هناك بعضا من التلاميذ ممن لا يرتادون المدارس القرآنية ولكن وجدناهم متميزين في هذه المهارات اللغوية ، إلا أنهم قلة نادرة ، ويعود تمكنهم لاعتمادهم على مصادر أخرى للتحصيل كدروس الدعم ، و المطالعة ...وبالرغم من ذلك نقول لو أن هؤلاء التحقوا بالمدارس القرآنية لزادت مهاراتهم و ارتقى مستواهم أكثر وأكثر

السؤال الخامس: هل ترى إسهام الطريقة القديمة (الكتابة على اللوح) في تحسين خط الحافظ للقرآن الكريم؟

وكانت الإجابة كالتالي : 77% نعم، و23% لا.

التحليل: هذه النتيجة تحفزنا للاهتمام بالكتابة على الكراس و اللوح خاصة ، حتى يتحسن التلاميذ في خطهم ويساعدهم ذلك في حفظهم .

السؤال السادس: هل ترى أن إلزام التلاميذ بالتردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن

الكريم يرهق عقولهم، ويشغل أوقات راحتهم:

وكانت الإجابة على النحو التالي:

يرهق عقولهم: – لا :87 % 13 أحيانا.

يشغل أوقات راحتهم: كانت إجابة

–لا 66 %

- أحيانا : 13%.

- أحيانا بنسبة 25%

- نعم بنسبة 09 %.

التحليل: ترى النسبة الأكبر من الأساتذة أن التردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم لا يرهق عقولهم ، ولا يشغل أوقات راحتهم، بل إنهم يجدون الراحة التامة والطمأنينة فقد قال المولى سبحانه وتعالى يقول (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الآية 28 .

ويرى بعض الأساتذة أن مزاولة الدراسة في المدرسة النظامية والقرآنية معا يرهق التلاميذ، وذلك قد يعود لعدم أخذ قسط من الراحة . وعليه فينبغي أن تدرس هذه النقطة جيدا بين المعلمين من كلا المدرستين بالتشاور مع الأولياء وإحداث تنسيق بينهما حتى يتيسر لكل التلاميذ الاستفادة من كلا المدرستين

السؤال السابع: هل ترى بأن ما يحفظه التلاميذ في المدارس النظامية كاف لهم؟

وكانت الإجابة :

بنسبة 100% لا

التحليل : يجمع الأساتذة على أن ما يحفظه التلميذ في المدرسة النظامية غير كاف؛ لأنهم يرون لأنه من الأجدى أن يكون الكم الذي يدرس لتلاميذنا – ونحن في بلد مسلم – مرآة عاكسة لما ينبغي أن يكون ، وحسب أكثرهم فإن ما يحفظ من سور، عادة

ما يكون التلاميذ قد تجاوزوه في المدارس القرآنية أو المساجد، فكأنه من باب تحصيل الحاصل.

السؤال الثامن: هل ترى أنه من الأجدى أن يزاد في نصيب النص القرآني؟

كانت الإجابة بـ نعم بنسبة 100%.

التحليل: وهو امتداد للجواب عن السؤال السابق.

السؤال التاسع: هل توافق على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس الذي عليه تبنى مادة الدرس وتستخرج منه القواعد؟

والجواب: بـ نعم بنسبة 100%.

التحليل: ذلك يعكس مدى إدراك المعلمين لأهمية النصوص القرآنية في إرساء القاعدة المتينة للتلاميذ في استنباط قواعد النحو والصرف والاملاء ، وفق ما يسمى بالمقاربة النصية ، لذا نجد أن علماؤنا الأوائل قد جعلوا من النص القرآني شاهدهم الأول قبل غيره من النصوص ، لأنه أنزل (بلسان عربي مبين).

السؤال العاشر: ما رأيك في مستوى السنة الثالثة ؟:

جيد 14%

– فوق الوسط: 4 % –متوسط: 65% – دون الوسط: 17%

التحليل: يرى أكثر الأساتذة أن مستوى التلاميذ في العموم متوسط، ولا يرقى إلى المستوى الجيد والمطلوب، وسبب هذا الضعف يجيبون عنه في السؤال الذي يليه، وهو

السؤال الحادي عشر: سبب ضعف التحصيل: يجملها لنا الأساتذة فيما يلي:

– أن البرنامج يفوق مستوى الحجم الساعي المخصص له، وكذا فوق طاقة استيعاب التلاميذ.

– إهمال التلاميذ للمطالعة وحصص الخط والتعبير، خاصة في السنوات الأولى للتعليم.

– إحداث تغييرات دورية مما يؤثر سلبا على المعلم وبالتالي على التلميذ.

–عدم مساعدة الأهل أبنائهم في البيت، والحرص على تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.

– غياب شبه تام لاستعمال اللغة العربية داخل الوسط الذي يعيشه التلميذ أي الأسرة والمدرسة واستخدام العامية في التحاور والمناقشة.

– عزوف التلاميذ عن الذهاب إلى المدارس القرآنية، وانشغالهم بالهواتف النقالة.

– خمس سنوات غير كافيه لوضع قاعدة أصلية وصلبة في بناء اللغة العربية.

– غياب وسائل التعليم الحديثة التي تساهم في تمرير رسالة المحتوى في تحسين مستوى التحصيل اللغوي ورفع الوعي الإيجابي داخل المؤسسات

السؤال الثاني عشر : اقتراحات الأساتذة لعلاج ضعف التحصيل عند التلاميذ :

– إعطاء حصة اللغة العربية والقران الكريم حصة الأسد في مناهجنا التربوية ، والتركيز على أهم الدروس التي يحتاجها التلميذ في قواعد النحو و الصرف و الاملاء.

– تخصيص حصة بتحفيظ القرآن الكريم أحكام التجويد وبطرق حديثة .

–تخصيص حصص خاصة بالمطالعة والإملاء والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي .

– وضع برنامج يستوعبه التلميذ والتركيز على الطور الأول الابتدائي خاصة

– جعل اللغة العربية الفصيحة هي اللغة السائدة والمستعملة وجوبا في القسم دون تسامح – الاستعانة بطريقة الكتابة على الألواح لتسهيل الحفظ وتعلم الخط ، فقد قال الله تعالى: (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) سورة البروج الآية 22 .

– الاستفادة من التكنولوجيا والوسائل المتطورة في التعليم .

– تشجيع التلاميذ ماديا ومعنويا بالهدايا والجوائز و كتابه عبارات تحفيزية وتشجيعية .

المحور الثاني: عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ وتحليلها.

السؤال الأول : هل تزاول حفظ القرآن الكريم؟

وهنا طبعا ستكون الإجابة بالتساوي بين : نعم و لا ، لأن العينة مختارة بالتساوي بين المزاولين للتعليم القرآن وغير المزاولين له.

السؤال الثاني: أين تحفظ القرآن الكريم؟

وكانت الإجابة؛ أن المزاولين لحفظ القرآن في المسجد بنسبة 65 % ، والمزاولين للتعليم القرآني في المدرسة القرآنية بنسبة 45%

التحليل : غالبا كانت المساجد هي المحتضن الأول لعملية التعليم القرآني ، و في زماننا بدأت تظهر المدارس القرآنية المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم ، وهي إضافة محمودة يشكر القائمون عليها.

السؤال الثالث: هل أنت مواظب على حفظ القرآن الكريم؟

وتوزعت النسبة بين :

70% نعم

30% لا،

التحليل : ولعل السبب يعود إلى غياب الرقابة من طرف الأولياء، أو انعدام الصرامة أو تغيب معلم القرآن أحيانا ، مما يعود سلبا على تحصيل التلاميذ في كلا المدرستين

السؤال الرابع: متى تذهب لحفظ القرآن الكريم ؟

وتوزعت النسبة كالتالي :

40 % صباحا

60 % مساءً

التحليل : هناك من يذهب للمدرسة القرآنية صباحا ، و هناك من يذهب مساء، وهناك من يذهب صباحا و مساء ، كل حسب قدرته و طاقته و ظروفه ، وما من شك أن الحفظ صباحا أرسخ للذهن وإن كان فيه نوع من المشقة على بعض التلاميذ ، ولكن فيه التحصيل الكبير والخير الكثير (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) سورة الإسراء 78.

السؤال الخامس: كم هي الفترة الزمنية التي تقضيها في حفظ القرآن الكريم؟

الإجابة : معظمها كانت ساعتين إلى ثلاث في اليوم

التحليل : و نعتقد أن ساعتين هي أقل القليل ، ومن المفروض أن لا تقل عن أربع ساعات ، حتى يشرب التلميذ من هذا المعين الطيب الطاهر علما و سلوكا وأدبا

السؤال السادس: ما هي الأدوات التي تستعملها في حفظ القرآن الكريم؟

وتوزعت النسب كما يلي: اللوح 55% المصحف 39 %، و 6 % للكراس

التحليل : في الأغلب العام كما نلاحظ لا زالت المساجد والمدارس القرآنية تحافظ على طريقة الكتابة على اللوح لتحفيظ التلميذ محفوظه ، و بعض المدارس القرآنية آثرت طريقة الحفظ من المصحف ، وبعضها يستعمل الكراس للتلاميذ ، و عدم استخدام الكتابة في ظننا هو قصور ينبغي تصحيحه ، ففي الكتابة أسرار لا يعلمها إلا الله ، (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) سورة العلق 4 و 5 .

السؤال السابع : كيف تجد مادة اللغة العربية؟ و الجواب :

سهلة	60%	صعبة	6%	وسط بينهما	34%

التحليل : أكثر التلاميذ على ان اللغة العربية مادة سهلة ممكنة الحصول

السؤال الثامن : ما هو أصعب نشاط

مر عليك ؟

أجاب التلاميذ أن أصعب نشاط كان صعبا عليهم هو ما يلي:

القواعد60%،	الإملاء 30%،	التعبير الشفهي 10%،

التحليل: وهو المعروف والمعهود منذ القدم صعوبة النحو عند العامة.. وما من شك لو أن المدارس القرآنية اعتنت أكثر بتحفيظ متون ودروس النحو والصرف والاملاء فإنها ستحسن من فهم قواعد النحو الصرف والإملاء وتطبيقها

السؤال التاسع: هل وجدت أثر القرآن الكريم فيما يلي؟

وقد وتوزعت النسب فيه كما في الجدول التالي:

المهارة	النسبة	المهارة اللغوية	النسبة
تحسن مهارة الاستماع	90%	تحسن أداء التعبير الشفوي	85%
تحسن مهارة القراءة	99%	تحسن أداء التعبير الكتابي	80%
فهم قواعد النحو و الصرف و الإملاء	30%	تحسن مستوى الحفظ وقوة الذاكرة	90%
تطبيق قواعد النحو و الصرف و الاملاء	50%	القدرة على استحضار الشواهد و الاستدلال	50%
تحسن أداء الكتابة و الخط	70%		

التحليل : تشير النسب في الجدول تحسنا واضحا للتلاميذ في مهارة الاستماع ، وتطبيق قواعد النحو و الصرف والإملاء وأداء الكتابة و الخط ، والتعبير الكتابي ، ومستوى الحفظ و قوة الذاكرة ، واستحضار الشواهد ، إلا أن هناك ضعفا فيما يخص فهم قواعد النحو والصرف والإملاء ، وهذا يحدث كثيرا فقد يطبق المرء شيئا رغم عدم فهمه كل التفاصيل عنه ، كما هو الأمر بالنسبة للعلم بأحكام التجويد و العمل بها (تطبيقها) .

السؤال العاشر: هل ترددك على المسجد أو المدرسة القرآنية أجهدك بدنيا؟ جاءت الإجابات: لا بنسبة 92%. أرهقك ذهنيا لا بنسبة 90 %. ضيق عليك وقت راحتك لا بنسبة 93%.

التحليل : وفي الواقع إن التلميذ المزاول للتعليم القرآني يجد راحته وطمأنينته بين أحضان كتاب الله إذ فيه الهدى والنور والانشراح والسرور ، كما أن البساطة التي يجدها في المساجد و المدارس يفتقد كثيرا منها في المدارس النظامية ، ونعتقد أن تلك البساطة تعلمه التواضع ، و تكسر له تلك النمطية التي تعودها في المدارس النظامية

السؤال الثالث عشر : هل توافق إن تدمج لكم مادة لحفظ القرآن الكريم في البرنامج الدراسي؟ و كانت الإجابات نعم99 %

التحليل : وهذا يبين لنا وعي التلاميذ بمدى ما اكتسبوه وحصلوه في المدارس القرآنية لذلك فهم يحبون أن يستمر هذا الخير معهم في مدارسهم النظامية

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال هذا البحث معرفة مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائية ممثلا في تلامذة السنة الثالثة الابتدائية، فقمنا بدراسة ميدانية من خلالها جمعنا المعلومات ونتائج اختبار واستبيانات كنا قد وزعناها على الأساتذة والتلاميذ كما حضرنا حصصا في اللغة العربية ،و أجرينا مقابلات مع التلاميذ للاستماع لقراءتهم لنص اخترناه لهم كما استمعنا إلى تعابيرهم الشفوية ، فتوصلنا بعد كل ذلك إلى ما يلي :

أن من يزاول حفظ القرآن الكريم سيؤثر عليه حتما في تنمية مهارات القراءة، في مقابل من لا يحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال:

التمتع بمهارة الاستماع الجيد، ذلك أن من يلتحق بالمدارس القرآنية قد تعود على سماع القراءة الصحيحة من شيخه أثناء تصحيحه محفوظه عليه وجدنا تحسنا ملحوظا في مهارة القراءة، من خلال النطق السليم و الفصيح للحروف مخرجا و صفة مع الضبط الصحيح للحركات والسكون ، وما من شك أنه قد استفاد ذلك من قراءته محفوظه على شيخه أثناء تصحيحه عليه

كما لاحظنا على مهارة التعبير والمحادثة فارقا معتبرا بين حافظ القرآن وغير الحافظ ، فمن يتردد على المدارس القرآنية و يحفظ كتاب الله ويعرضه على شيخه فإنه يكسبه ثروة لغوية و شجاعة أدبية فريدة تؤهله للتعبير بطلاقة وتحرر

وكل ما ذكرنا مما وصلنا إليه مبني على إثباتات من الواقع المدرسي من خلال الاستبيانات التي وزعناها على الأساتذة والتلاميذ، و كذا المعدل الفصلي وورقات إجابات التلاميذ في الامتحان وكراريسهم.

ورغم كل ذلك الفارق بين العينتين ممن التحقوا بالمدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم وغير الملتحقين ، فإنه يمكن القول إن مستوى تلامذة السنة الثالثة خصوصا والتعليم الابتدائي عموما يحتاج إلى المزيد من العناية و الرعاية و الدعم للارتقاء إلى المستوى الأفضل.

لا بد من الاستفادة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم، كما نلح على ضرورة التنسيق بين المدرستين القرآنية والنظامية فيما يخص البرنامج العلمي، وتخصيص الوقت الكافي له، وتحديد التوقيت المناسب له

كما لا بد للمدراس القرآنية والنظامية على حد السواء من الاستعانة بخبراء بيداغوجيين ونفسانيين وتربويين في سبيل تحقيق الانسجام والتناسق بين المدرستين. كما ندعو إلى ضرورة إدخال وسائل التعليم الحديثة وطرقه لكلتا المدرستين للاستفادة من كل ما هو جديد مفيد ، دون إحداث قطيعة مع تراثنا العريق – الذي أثبت فاعليته طيلة قرون

جمعا بين الأصالة و الحداثة وفي الأخير فإن القرآن الكريم له أهمية بالغة وفائدة جليلة علميا وتربويا لكل من لحفظه تمسك به وعمل به و سعى

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عرض مادة هذا البحث المتواضع ، فإن أصبنا فمن الله وحده ، وإن أخطانا فحسبنا أننا اجتهدنا ، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل. وصلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه وسلم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. **القرآن الكريم**
2. ابن جاب الله النذير و آخرون، () ، "المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات ولاية قسنطينة، المجلس الولائي، لجنة الشؤون الدينية و الأوقاف.
3. أبـو مغلـي سـميح:(2005)، **الأسـاليب الحديثـة لتـدريس اللغـة العربيـة** ،ط 1 ، الأردن، دار البداية ناشرون وموزعون.
4. بن سالم قصير :(2015)، **أثر استراتيجية المقاربة بالكفاءات على التحصيل اللغوي في مهارة القراءة والتعبير الكتابي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**، جامعة وهران، العدد الخامس.
5. بن سحنون، محمد (1972) ، آداب المعلمين، مطبعة ش. و. ن. ت، الجزائر.
6. بوفلجة، غياب (1984)، "التربية ومتطلباتها"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
7. بوقربة لطفي: (2004)، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، جامعة بشار.
8. الترتوري محمد عوض ، القضاة محمد فرحان: (2006) **المعلم الجديد ؛ دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، عمان (الاردن)، دار الحامد للنشر والتوزيع.
9. رابح تركي (1980)، "التعليم القومي والشخصية الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2.
10. زغلول، راغب محمد النجار (1980) ، أزمة التعليم المعاصر – نظرة إسلامية مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت.
11. شـحاتة حسـن:(2008)، **تعلـيم اللغـة العربيـة بـين النظريـة والتطبيـق** ط7،القاهرة، الـدار المصرية اللبنانية.
12. الشريف عبد المجيد: (2007)، **التربية الخاصة في البيت و المدرسة**، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
13. الصـافي عبـد الحكـيم و شريف سـليم محمـد ، أبورياش حسـين محمـد ، (2009): **تعلـم القراءة السريعة**،ط1،عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
14. صلاح ذياب الهندي (1990)، " صورة الطفولة في التربية الإسلامية"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

15. الصـــوفي عبـــد اللطيـــف: (2007)، **فـــن القـــراءة وأهميتهـــا ومســـتوياتها، مهارتها وانواعها**، د ط ، دمشق، دار الفكر.

16. عاشـــور قاســـم و حوامـــدة محمـــد فـــؤاد ،(2003)، **اســـاليب تـــدريس اللغـــة العربيـــة بين النظرية والتطبيق** ،ط 1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

17. عبـــد ربـــه هبـــة عبـــد الحلـــيم ، (2015)، **علـــم نفـــس القـــراءة** ،ط1، الاسكندرية دار الوفـــاء الطباعـــة للنشر والتوزيع،.

18. عدى دليلة:(2017)، **تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه في علم النفس اللغوي المعرفي.

19. عطيـــة محســـن علـــي ، (2009)، **اســـتراتيجيات مـــا وراء المعرفـــة فـــي فهـــم المقـــروء** د ط ، عمان ،دار المناهج للنشر والتوزيع.

20. العنيزات حسن حمدان: (2006)، **فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء المتعدد**، أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة، جامعة عمان العربية، عمان.

21. عيســـاني عبـــد المجيـــد:(2012) **نظريـــات الـــتعلم وتطبيقاتهـــا فـــي علـــوم اللغـــة** 1،ط عمان،،دار الكتاب الحديث.

22. فتحي يونس والناقة محمود وطعيمه رشدي:(1996) **تعلم اللغة العربية أسسه واجراءاته**، ط1، القاهرة، سعد سمك للطباعة.

23. فضـــل الله محمـــد رجـــب: (2003)،**الاتجاهـــات التربويـــة المعاصـــرة فـــي تـــدريس اللغة العربية**،،ط2، ، القاهرة، عالم الكتب.

24. الكنـــدري ،لطيفـــة حســـن: (2004) ،**تشـــجيع القـــراءة** ، د ط، المركـــز الاقليمـــي للطفولة والأمومة، الكويت.

25. المتخصص.

26. محمد سويق، (1980)، " الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف، مصر، ط2

27. مديرية التعليم الاساسي (2003) الدليل التطبيقي لمنهاج التحظيري) أطفال (5-6 سنوات المدرسة الفرعية للتعليم

28. مصطفي زائد ، (1986)، "المؤسسات التربوية القديمة بالجلفة"، مجلة ثقافية العدد 93، الجزائر.

29. المظفر خان أبي لبيد ولي: (2009)، **طرق تدريس وأساليب الامتحان** د ط ،شبكة المدارس الاسلامية.

30. مكاوي سيد فهمي، جاب الله علي سعد ، عبد الباري ماهر شعبان:(2011)، **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية**،ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

31. الملحم اسماعيل، (1994): كيف نعتني بالطفل وأدبه ، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع و الترجمة، الطبعة الأولي

32. ملحم سامي محمد: (2002)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، د ط، عمان الاردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

33. الهوارنة معمر نواف (2012)، **دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة**، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث، سوريا، ص71

34. الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري، (1990)، المدرسة الفرعية للتعليم المتخصص، المعهد التربوي الجزائري.

35. الوقفي راضي:(2012) **صعوبات التعليم النظري والتطبيقي**، ط1، عمان الاردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

36. وهيبة العايب (2005)، "التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

قائمة الملاحق

المحور الأول : البيانات السيسيوديموقرافية الخاصة بالمعلم:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: .....
- المستوى الدراسي : جامعي نعم ☐ لا ☐
- الخبرة المهنية في التعليم : 5 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ أكثر من ذلك ☐
- هل سبق لك أن درست قسم السنة الخامسة ابتدائي : نعم ☐ لا ☐

---

* هل يساهم حفظ القرآن الكريم في تحسين التحصيل اللغوي للتلميذ : نعم ☐ لا ☐

* هل لمست فارقا واضحا بين من يحفظ القرآن الكريم وبين من لا يحفظ من القرآن الكريم : نعم ☐ لا ☐

* هل وجدت أثر حفظ القرآن الكريم على التلميذ الحافظ للقرآن الكريم في المهارات التالية:

– مهارة الاستماع نعم ☐ لا ☐ – مهارة القراءة نعم ☐ لا ☐

– الفصاحة وإتقان مخارج الحروف نعم ☐ لا ☐ – جودة الخط نعم ☐ لا ☐

– فهم قواعد النحو والصرف والاملاء نعم ☐ لا ☐ – التعبير الشفهي نعم ☐ لا ☐

– في الاستدلال و الاحتجاج نعم ☐ لا ☐ – في التعبير الكتابي نعم ☐ لا ☐

- هل رأيت كذلك آثار لحفظ القرآن الكريم على التلاميذ فيما يخص :

– سرعة الحفظ نعم ☐ لا ☐ – قوة التركيز والفهم نعم ☐ لا ☐

– اكتساب الشجاعة الأدبية نعم ☐ لا ☐ – نمو الخيال الأدبي نعم ☐ لا ☐

* هل ترى إسهام الطريقة القديمة (الكتابة على اللوح) في تحسين خط الحافظ للقرآن الكريم ؟

نعم ☐ لا ☐

* هل ترى أن إلزام التلاميذ بالتردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم :

- يرهق عقولهم نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

- يشغل أوقات راحتهم نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

* هل ترى أن ما يحفظونه من سور القرآن الكريم في المدرسة النظامية كاف للتلاميذ : نعم ☐ لا ☐

* هل ترى أنه من الأجدى أن يزيد في نصاب النص القرآني : نعم ☐ لا ☐

*هل توافق على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس الذي تبنى عليه مادة الدرس، وتستخرج منه القواعد :

نعم ☐ لا ☐

* ما رأيك في مستوى السنة الخامسة: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

* ما سبب الضعف اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ؟

.....

.....

.....

.....

* وما الذي تقترحه لعلاج هذا الضعف اللغوي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وشكرا على تعاونكم معنا